

٤٣١- تفسير ابن أبي زميين، سورة الممتحنة والصف، ٦٤٤١/٧/٣٢

يوسف الشبل

ما جاءكم من الحق يخرجون الرسول واياكم يخرجون اخرجوا الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم اي ان انما احرجوكم من مكة لانكم امتنتم بالله ربكم. ثم قال ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي تشترون اليهم بالمودة. كما صنع المنافقون -

00:00:00

وانا اعلم ما اخفيتكم وما اعلنتكم ومن يفعله منكم. اي ومن ينافق منكم فقد ضل سواء السبيل. انقصت الطريق يلقوكم يكون لكم اعداء

ويسيطوا اليكم اي يقاتلوكم والستتهم اي ويسيطوا اليكم -

يعني الشتيمة يوم القيمة يفصل بينكم بين المؤمنين وبين المشركين فيدخل المؤمنين الجنة ويدخل المشركين النار. والله بما تعملون بصير نزل هذا في امر حائط بن ابي بلتقة. بتفسير التربية ان حاطب بن ابي بلتقة كتب الى اهل مكة. ان محمدا يغزو. واني لا

- 00:00:43

لا ادري اياكم يريد او غيركم فعليكم بالحذر قال يحيى بلغني انه من كتب مع امرأة وانه كتب مع امرأة مولاية بنى هاشم. وجعل لها جعلا وجعلت الكتاب في خلالها. ا جاء جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم -

بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لطلبها عليا ورجل اخر من تشاها فلم يجدا معها شيئا فاراد صاحبه الرجوع فابى علي رضي الله عنه وسل عليها السيف وقال والله ما كذبت ولا كذبت فاخذت عليه فاخذت عليه فاما اعطيته اياه -

00:01:25

يوم ان لا يردها. فاخترت الكتاب من خمارها. قال الكلبي فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه. فقال هل تعرفوا قال نعم قال

فما حملك عليه؟ قال اما الذي انزل عليك الكتاب ما كفرت منذ امنت ولا احبيته منذ فارقته -

00:01:45

ولم يكن من اصحابك احد الا وله بمكة من يمنع الذي له غيري. فاحببته ان اتخاذ عندهم مودة. وقد علمت ان وقد علمت ان الله منزل

عليه بأسوء نعمته وان كتابي ليغبني عنهم شيئا فصدقه رسول الله وعذرها فانزل الله هذا فيه -

00:02:05

قوله تعالى قد كان لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم انا برأء منكم ومما تعبدون من دون كفرنا بكم. اي

بولايتكم في الدين. وبذا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء. وابدا حتى تؤمنوا بالله وحده -

00:02:27

الى قول ابراهيم بابي ما استغفرن لك وما املك لك من الله من شيء ادخلك اهل الايمان ولا ان اغفر لك. يقول قد كانت لكم في

ابراهيم والذين معه اسوة حسنة الا قول ابراهيم -

00:02:47

لاستغفرن لك ولا تستغفرو للمشركين ربنا لا تجعلنا فتنة اي بليه للذين كفروا اي لا تظهر علينا المشركين. فيقول لو كان هؤلاء على دين ما ظهرن فيفتنونا. وقوله لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة. الآية. ورجع الى قوله قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم -

00:03:03

امر الله نبيه والمؤمنين بالبراءة من قومهم ما داموا كفارا. كما برئ ابراهيم ومن معه من قومهم فقطع ولائهم من اهل مكة. واظهروا لهم العداوة. قال ومن يتولى يعني عن الايمان فان الله هو الغني عن خلقه -

00:03:30

الحميد استوجب عليه من يحمده. عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم منهم مودة. فلما اسلم اهل مكة اصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم ونافحوهم وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ام حبيبة بنت ابي سفيان رضي الله عنها. وهي المودة التي

ذكر الله -

00:03:50

قوله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوك من دياركم يعني بالصلة وتقربوا اليهم اي تعدوا اليه في

اموالكم. ان الله يحب المقصطين العادلين. قال - 00:04:14

محمد قيل ان معنى تقطعوا اليه تعدوا فيما بينكم وبينهم من الوفاء بالعهد. قال يحيى وكان هذا قبل ان يؤمر بقتل المشركين كان المسلمين قبل ان يأمر بقتالهم مستشار النبي في قرابته من المشركين ان يصلوه ويبروهم - 00:04:32

فانزل الله هذه الاية في تفسير حسن ائمها كلام الله عن الذين قاتلوكم في الدين يعني كفار اهل مكة واجرواكم من دياركم يعني من مكة وظاهر واعان على افراجكم ان تولوهم. طيب بارك الله فيك - 00:04:52

هذه السورة في مقدماتها فتحها الله سبحانه وتعالى بناء المؤمنين وتذكيرهم بصفة الائمه ان معهم الائمه الذي يمنعهم من الوقوع فيما يخالف ذلك يقول المؤلف هنا يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم وعدوكم اولياء يعني اولياء - 00:05:10

لا تتخذهم اولياء يعني في الدين عدوكم وعدوكم في الدين. هم يعادونكم ولا يرضون ولا يرضون بدينكم وكيف تتخذهم اولياء واحباب وتلقون اليهم بالمودة اي تلقون اليهم المحبة والمودة وهم - 00:05:35

الحال انهم كفروا بما جاءكم الحق كفروا بالرسالة وكفروا بالنبي وكفروا بالقرآن وحالهم ايضا انهم يخرجون الرسول ويخرجونكم ايضا هم اخرجوكم ويخرجونكم وكيف تواجهونهم يقول ان تؤمنوا بربكم. يعني انما اخرجوكم من مكة لانكم - 00:05:55

امتنتم ربكم امتنتم بربكم شف الاية وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم يعني يخرجوكم يخرجون الرسول ويخرجوكم انتم من دياركم بسبب ايمانكم بالله ربكم - 00:06:23

ان كنتم جملة شرطية ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي طيب اين الجواب قال ان كنتم ان كنتم خرجتم ان كنتم مؤمنين احق الائمه وقد خرجتم في سبيلي - 00:06:44

اني هاجرتم هاجرتم في الله وابتغاء مرضاتي فلا توالوهم. هذا التقدير فلا توالوهم ولا تلقون اليهم المودة وهذه حالهم معكم فان كان عندكم ايمان هو عمل وتعلموا وتعلمون انكم خرجتم للجهاد في سبيل الله - 00:07:10

وطلب ما عند الله احذروا ان توالوهم ثم قال سبحانه وتعالى تشرنا اليهم بالمودة بانه اسلوب استفهم. كيف تسرون اليهم بالمودة يفعلون ما فعل المنافقون يسرون اليهم بالمودة وتسرون اليهم بالمودة وانا اعلم بما اخفيت وما اعلنت - 00:07:38

كيف تسرون اليهم وانا اعلم من يسر ومن يعلن ومن يفعله منكم جملة شرعية من يفعله منكم اي الموالاة والمحبة وان تسر اليهم بشيء من هذه الامر يقول ومن يفعله منكم فقد ضل سوء السبيل - 00:08:05

يفعل هذه الافعال من موالاة الكفار فانه ظل وتأهيل السبيل السوي الطريق المستقيم ثم ذكر حاله معكم هل هم يحبونكم حتى تحبونهم هل هم يعادونكم حتى تواجهونهم ان يتحققوكم يعني متى ما وجدوكم - 00:08:33

يقول لكم اعداء يقول متى ما انتهى متى ما حصلت لهم فرصة انتهزوها كلهم اعداء ويبسيط اليكم ايديهم يبسط اليكم ايديهم والستتهم نهاية عن التسلط الشديد عليكم بايديهم وباي سنة بایديهم بالضرب - 00:08:59

والايذاء وبالاسنة بالشتم السوق واما القلوب قال اود لو تكفرون يعني تسلطهم الجوارح واللسان والقلب قد يأتي شخص ويقول والله لي اقارب هناك مثل ما فعل حاطب اقارب ملي ارحام ملي يعني قرابات - 00:09:22

قال الله عز وجل هؤلاء الاقارب والارحام اذا كان الكفار لا ينفعونك لا ينفعونك اذا اذا يعني تعاونت معهم ابديت لهم المودة والموالاة لن ينفعكم ارحامكم ولا اولادكم لا تتفعكم الاقارب ولا من هم اقرب الناس كالاولاد - 00:09:51

ويوم القيمة يفصل بينكم لا في الدنيا ولا في الآخرة ويوم القيمة يفصل الله بينكم وبينهم والله ما تعملون بصير عالم بحالكم ذكر مؤلف ان هذه الايات نزلت في قصة حاطب - 00:10:14

رضي الله عنه وارضاه وذلك ان حاضن مؤمن وقد شهد بدوا والله سبحانه وتعالى قال لاهل بدر اعملوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم اراد ان يتخذ يعني نعمة على - 00:10:32

بعض اقاربه في مكة وخشي عليهم ولما علم ان النبي صلى الله عليه وسلم قد تجهز لفتح مكة ارسل هذه الرسالة حتى يكونوا على حذر ولم يرسلها صناديق الشرك والكفر - 00:10:52

واعداء الاسلام وانما ارسل هذه بعض من من هم من اقاربه؟ لانه لم علم انه ليس هناك من يقف معهم او يمنعهم النبي صلى الله عليه وسلم جاءه الوحي لما ارسلها مع هذه المرأة - [00:11:11](#)

وقال لها تفصيلها لاهل مكة جاء الوحيد باخبره ارسل النبي صلى الله عليه وسلم علي وقيل معه اسامة وقيل غيرهم لما لحقوا قال انكم قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه - [00:11:31](#)

نطلق ومن معك الى روضة خاخ فان فيها امرأة يعني وتتنقل تسافر ومعها كتاب من حاطب الكتاب واتوا به فلما وصلوا اليها طلبوا منها الكتاب فابت وانكرت حاولوا فيها قال علي والله لنرجع حتى نخلع ثيابك - [00:11:52](#)

يعني فشدوا عليها اخذت كتاب واعطتهم اياه فرجعوا به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأه النبي صلى الله عليه وسلم او قرئ عليه وقال فنادي حافظ قال يا حافظ - [00:12:24](#)

ما الذي يعني دفعك الى ان تفعل هكذا وهكذا فاخبره الخبر فقال عمر رضي الله عنه دعني يا عمر دعني يا رسول الله اقطع عنقه فانه منافق وقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يحررك - [00:12:38](#)

انه من اهل بدر وان الله قال لاهل بدر اعملوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم وعلم النبي صلى الله عليه وسلم صدقه فلم ي يعني يؤاخذه بعد ذلك ذكر الله سبحانه وتعالى - [00:12:54](#)

يعني قصة ابراهيم عليه السلام في عداوته وبرائته من قومه هو من معه من المؤمنين وفي هذا الدليل على ان ابراهيم عليه السلام امن معه من امن من قومه يقول هنا - [00:13:11](#)

قد كانت لكم اسوة قد للتحقيق كانت لكم اسوة حسنة يعني اقتداء حسن في ابراهيم تقتدوا به في اي شيء؟ قال في الولاء والبراء فانه قال هو ومعه لقوم انا برآء نتبرأ منكم ومن عبادتكم من دون الله - [00:13:28](#)

ونخر بكم والعداوة قائمة بيننا وبينكم والبغضاء حتى تؤمنوا الى غاية تحقيق الايمان منكم بالله ترككم الشرك ثم استثنى قال الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك وما املك لك من الله من شيء - [00:13:49](#)

يقول هم اقتدوا هؤلاء يقول اقتدوا به اقتدوا به فيما كانوا فيه عليه من الولاء والبراء الا في قول ابراهيم فانكم لا تقتدوا به. لان ابراهيم قال لابيه لاستغفرن لك وما املك لك من الله من شيء - [00:14:11](#)

لكن ابراهيم هذه كما قال الرسول موعده وعدها اياه وقال في سورة مريم سلام عليك ساستغفر لك ربى انه كان لي حفيا فهذا وعد من ابراهيم انه سيستفغر لكن جاءه الوحي - [00:14:31](#)

بانه لا يجوز له ان يستغفر للمشركين ولذلك يعني قال الله سبحانه وتعالى وما كان استغفار ابراهيم لابي الا عن موعده وعد اياه فلما تبين انه عدو لتبرأ منه لكن هنا السؤال هل يجوز الاستغفار للمشرك - [00:14:47](#)

طلب المغفرة للمشرك حيا او ميتا نقول لا يجوز طيب هل يجوز الترحم؟ نقول لا يجوز هل يجوز له الدعاء بالهدایة نقول حيا يجوز ان تقول اللهم اهد فلان واتي به - [00:15:08](#)

هذا جائز ان تدعوه له بالهدایة وان الله يشرح له صدره للإسلام الدعاء له بالهدایة جائز. اما الدعاء بالمغفرة نحو ذلك او الاستغفار هذا لا يجوز ثم ذكر سبحانه وتعالى موقف هؤلاء المؤمنين - [00:15:26](#)

من اتباع ابراهيم انهم دعوا بهذه الدعوات الطيبة قالوا ربنا عليك توكلنا اي فوضنا امرنا اليك في جلب الخير ودفع الشر واليك المنا اي عدنا اليك انبنا من من الانابة وهي العودة الى الله والتوبة والاستغفار - [00:15:49](#)

واليك المصير. اي الرجوع اليك في الاخرة ثم دعوا ربهم ان يحفظهم من شر هؤلاء الكفار وقال ربنا لا تجعلني فتنة الانسان لا يدرى ولا يضمن قد يتعرض لفتنة العظيمة. ومن اشدها فتنة الكافرين - [00:16:09](#)

قال لا تجعلنا فتنة للذين كفروا يعني يؤذوننا في ديننا ويلزموننا بالكفر فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم يعني يعني من من دعائهم طلب المغفرة من الله سبحانه وتعالى - [00:16:30](#)

يقول الله سبحانه وتعالى لقد كان لكم تأكيدا لهذا الامر اسوة حسنة. لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة اي اقتداء بهم لمن كان يرجو الله

والى يوم الاخر الذي يرجو الله ويرجو ما عنده - 00:16:53

ويرجو اليوم الاخر والفوز بالاخرة فليقتدي بهم في الولاء والبراء ولكن من يتولى ويعرض ولا يقبل ان الله هو الغني الحميد سبحانه لا يحتاج اليهم لا يحتاج اليه يقول الله سبحانه وتعالى في - 00:17:12

كرمه وفي لطفه سبحانه وتعالى ورحمته ان هؤلاء الذين عاديتם قد يكون هؤلاء من الاباء والامهات والابناء والاخوة وهذا لا شك انه يحزن النفس ان يكون اخاك تعادي اباك وتعادي ابنك وتعادي امك لانها على الكفر - 00:17:32

هذا قد يشق عن انسان فالله سبحانه وتعالى بلطفه ورحمته وعدهم بهذا الوعد الكريم وقال هؤلاء الذين عاديتם فعلا وحققتم الولاء والبراء ان الله سيغير حالهم وينقلبون بعد كفرهم مؤمنين - 00:18:00

ويقول عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عانيتهم مودة عسى في حق الله واجبة وفي حق العبد للرجاء انت تقول الله ان يفرج عنا هذا رجاء من الله دعاء - 00:18:19

ترجي اما الله سبحانه وتعالى اذا قال عسى فانها تفيض الوجوه التتحقق فلما يقول الله سبحانه وتعالى عسى الله ان يجعل بينكم يعني قد جعل الله قد جعل الله بينكم وبين الذين عريتكم منهم مودة كابنائكم وابائكم يجعل الله المودة يعني يجعل المحبة بدل العداوة - 00:18:40

بان يهديهم للسلام ولذلك ختم الله قال والله قادر على تغيير هذه الحالة وغفور سبحانه وتعالى رحيم لمن تاب ثم ذكر حالة من احوال من الاحوال التي تستثنى من الولاء والبراء. ما هي - 00:19:02

قد يكون هناك اعداء للسلام لكنهم ليسوا محاربين هم على كفرهم كفار واذا كان الكافر على كفره وهو مسالم ولا يؤذى ولا يظهر العداوة وانما هو يتعامل مع المسلمين معاملة - 00:19:22

يعني كان يدخل في بلاد المسلمين مستأمنا او تكون لك علاقة انت مع شخص من الكفار ولكنه هذا الشخص الكافر سواء كان قريبا او صديقا او جارا او نحو ذلك - 00:19:40

لا يقاتل ولا يؤذى ولا يظهر العداوة امامك فهذا عامل معاملة حسنة تعامله معاملة حسنة واحسن اليه لتكسب المودة منه وتكتسب ايضا الامان منه. قد يؤمن الله عز وجل يقول لا ينهاكم الله عن الذين - 00:19:57

لم يقاتلوكم في الدين. ما قاتلوكم ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم يعني تفعل معهم البر والاحسان والعمل الصالح انت مرؤ وتقصد اليهم ايضا وتحسن اليهم التعامل وتقسط اليهم بالعدل بالحكم ان الله يحب المقصدين - 00:20:23

فاذا ولذلك هذه الاية نزلت كما ذكر اهل التفسير في اسماء رضي الله عنها لما جاء في صلح الحدبية ووضعت الحرب اوزارها واصبح الناس امنين جاءت ام اسماء زوجة ابي بكر - 00:20:47

جاءت تزور بنتها اسماء المدينة واسماء مع الزبير بن العوام فجاءت اليها تزورها راغبة ومعها هدايا كل ما وصلت اليها وقابلتها رفضت منها لا السلام اولا هدايا قالت انت مشركة - 00:21:07

و قبل ان تقابلها ذهب النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان امي جاءت زائرة راغبة في فهل اصلها والا اقطعها؟ قال صليها بعد ذلك وصلتها الشاهد بالكلام ان من لم يظهر العداوة - 00:21:27

ولو كان على غير دين اسلام فينبغي ان احسن اليه وتقسط اليه تعامل مع مثل هؤلاء الذين يدفون الى بلاد المسلمين لم تظهر اليهم محسن الاسلام وتعذر فيهم في الحكم - 00:21:51

وتعطيهم حقهم ولا تظلمهم ولا تؤذيهم وتحسن اليهم اذا وجدت فرصة للاحسان تقديم يعني شيئا من التعاون معهم في احتياجاتهم لا انك يحبهم في قلبك لا يجوز محبة الكافر ابدا - 00:22:09

مهما كان ومهما كان قريبا لك حبة الكافر في القلب لا تجوز يعني الله سبحانه نهى قال تلقوهم اليهم بالمودة ما في محبة ولا يعني مصادقة بحيث انك تقدم وتفضي له شيئا من اسرار المسلمين - 00:22:30

او تهنهئ في مناسباته او نحو ذلك لا وانما تعامله المعاملة الحسنة ولذلك قال الله سبحانه وتعالى انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم

بالدين وآخركم من دياركم اذوكم وظاهروا على التعاون وعلى اخراجكم - 00:22:51

هؤلاء بنهاكم الله ان تتولوهم. لا تتولите دخلته في الظلم لا يجوز طيب بعد ذلك تنتقل الآيات الى هجرة النساء والمباعدة. تفضل اقرأ وهذه في نساء اهل العهدين المشركين وكانت محتنهن في تفسير قتادة ان استخلفن بالله النشوز وما اخرجهن الا حب الاسلام - 00:23:13

الله اعلم بآيمانهن اصدقنا ام كذبن. فان علمتموهن مؤمنات اذا اقرن بالاسلام وخلفن بالله ما اخرجهن من نشوز عليكم ان تنكحون اذا اتيتموهن اجورهن يعني ولا تمسكوا بعصم كوافر يعني كوافر له. ما بين ان يسمن ان يخلى سبيلهن. واسألاوا ما انذرتم وليسألوا ما انفقوا ذلكم - 00:23:50

وهذا حكم حكمه الله بين اهل الهدى واهل الضلال في تفسير قتادة. قال قتادة كنا كنا اذا فرغنا الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجهن من اهل العهد فزوج فتزوجوهن. بمرونهن الى ازواجهن - 00:24:31

ان من المشركين واذا فرغنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكفار الذين بينهم وبين رسول الله عهد فتزوجوهن بعثوا بهمودهن الى ازواجهن من الموت وكان هذا بمصحب رسول الله وبين المشركين. ثم نسخ هذا الحكم وهذا العهد في براءة. فنبذ الى كل جهد عهده. وقد - 00:24:51

قوله تعالى وان فاتكم شيء من ازواجمكم من الكفار الذين ليس بينكم وبينهم عهد عاقبتم اي بفغمتم. قال محمد كانت العقبى لكم فغمتم عاشوا الذين ذهبوا ازواجهم يعني ان اصحاب النبي مثل ما انفقوا واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون - 00:25:17 فكانوا اذا غنموا غنيمة اعطوا زوجا صداقا الذي كان ساق اليها من جميع الغنيمة ثم تقسم الغنيمة بعد ثم نسخ ذلك مع العهد والحكم بقوله تعالى واعلموا ان ما غررت من شيء فان لله خمسا وللرسول - 00:25:43

قوله ولا يأتين بالبهتان يفتدين وبينه يعني ان تلحق احداهن بزوجها ولدا ليس له. ولا يعصينك في المعروف. قال الحسن نهاهن عن النياح. وان يحداثنا يا ايها الذين امنوا اقرروا في الثانية يعني المنافقين لا تتولوا قوما غضب الله - 00:26:03 قال الحسن يعني اليهود الذي يعيش من الاخرة اي النعيم الاخرة يعني اليهود زعموا الا اكل فيها ولا شرب قد يئسوا من ذلك ما يأس من مات من الكفار. الجنة حين عاينوا النار - 00:26:29

طيب بارك الله فيك قوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات تمحنن هذه اية نحن اولى امتحان امتحان المهاجرات النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة او في صلح الحديبية عقد صلحا بينه وبين اهل مكة - 00:26:46 ان من امن من اهل مكة او هاجر من المشركين الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يرده ومن رجع من المسلمين الى مكة فلا يرده هذا من ضمن او من بلودي الصلح - 00:27:10

هاجر بعض الرجال فردهم النبي صلى الله عليه وسلم. لما وقع بينه وبين اهل مكة من هذا العهد ثم ان النساء انزل الله فيهم هذه الآيات يستثنى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:26 النساء بانهم لا يردون قال سبحانه وتعالى فلا ترجعوهن الى الكفار لا ترجعون لان المرأة ضعيفة وليس لكافل له ولاية عليها. فمنع الله ان تبقى عند الكافر فلما جاء ازواجا هؤلاء النساء - 00:27:43

الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الذي كان بيني وبينكم في الرجال لا في النساء وبعضهم قال ان الله امرني. يعني ان الامر نسخ وهذى من هذه الآية تعدد - 00:28:04

اما نسخ مما نسخت ما وقع في السنة من الصلح وهذا من امثلة نسخ السنة بالقرآن الكريم فان القرآن نسخ السنة هذا على من قال بأنه باه ذلك نسخ وبعضهم يقول لا - 00:28:19

انما كان انما كان العقد بينه في الرجال وبينه وبين اهل مكة في النساء وكان من اول من هاجر من النساء الكفار ام كلثوم بنت عقبة ام كلثوم بنته - 00:28:36

عقبة ابن ابي معيط خرجت لما علمت بالصلح خرجت مفزعة وليس معها احد قد ركب ناقتها فلما تجاوزت مكة لقيت قوما قد كان

بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:54

ولا او بينهم معاهدة عرفتهم نفسها اخذوها معها وذهبوا بها الى المدينة وكانت اول المهاجرات وبعد ذلك هاجر هاجر ست وقيل عشر نساء او نحو ذلك هاجر من هاجر النبي صلى الله عليه وسلم فان الله اخبر - 00:29:16

اذا جاءت المهاجرة امتحنوه تأكدو ان ايمانها ان ما خرجت كراهية لزوجها او حب او حبا لاصحاباتها او نحو ذلك انما الذي اخرجها هو يعني بغضها للكفر واهله وحبها للسلام واهله - 00:29:40

قال امتحنوهن تأكدو من حقيقة الايمان ثم قال الله اعلم بایمانهن يعني انتم ليس لكم الا الظاهر فالله اعلم ثم قال فان علمتموهن مؤمنات ظهر لكم انهن مؤمنات لا ترجعون الى الكفار - 00:30:04

لا يجوز ان تبقى المؤمنة تحت ولاية الكافر لا هي الحمد لله ولا هو يحلها اما ما دفعه الكافر من المهر وجاء محتججا يريد زوجته بانه يدعى انه دفع لها المهر قال الله عز وجل اتوهم ما انفقوا - 00:30:30

اعطوهن مهورهم اعطوهن الزوجات اللاتي هاجرن يعني فلا بأس بالزواج منهن من الزواج منهن اذا دفعتم اليها المهر ولا تكتفوا بان عندها مهر زوجها الاول لا ادفعوا لها مهرا جديدا - 00:30:52

وتزوجوهن ولذلك اه ام كلثوم تزوجها عدد من الصحابة منهم الزبير ومنهم عبدالرحمن بن عوف وغيرهم قال هنا ولا تمسكوا بعضى بعض الكواكب. انت ايه المؤمنون اذا كان تحكم من النساء كافرة - 00:31:17

فلا يجوز للمؤمن ان تبقى الكافرة في ذمته هذا معنا لا تمسكوا بعض اي في ذمة الكافرة او ان تكون تبقى في في عصمتك وهي كافرة واسألوا ما انفقتم وليسألوا ما انفقوا - 00:31:43

اي لكم ان تسألوه يعني المهر وهم يسألون المهر كيف يأخذ المسلم المهر من الكافرة. وقد تركها بين ظهراني الكفار يعني لو هاجر هو وزوجته ما زالت كافرة كيف يأخذ مهره منها - 00:32:05

قال يأخذه من الغنائم يأخذه من الغنائم وكذلك يعطي هذا الكافر اذا سأله اذا سأله هذا الكافر مهر زوجته يعطي اما من الزوج الجديد واما من المسلمين يعطونه من الغنائم - 00:32:27

ذلك حكم الله يحكم بينكم ذلك حكم الله يحكم بينكم حكمه سبحانه وتعالى ثم ذكر ايضا حالة اخرى قال وان فاتكم شيء من ازواجكم خرجت احدى الزوجات مررتدة راجعة الى الكفار - 00:32:49

فماذا يصنع الزوج؟ كيف يأخذ مهره من اعدائه وان تعاقبتم اي وقعت منكم وقع منكم حرب وقاتلتموهن وغنمتم منهم فعاقبتم فاتوا الذين ذهبوا ازواجهم اعطوا من ارتدت ازواجهم مثل ما انفقوا - 00:33:08

قال واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون ثم ذكر سبحانه وتعالى بيعة النساء للنبي صلى الله عليه وسلم بيعة النساء يشركنا بالله ولا يسرقون يعني يعني يتحققنا التوحيد ويحرذن من السرقة التي هي من كبائر الذنوب - 00:33:27

ولا يزينا وهي والزنا ايضا من كبائر الذنوب ولا يقتلن اولادهن اما لعار او لفقر او نحوه كل هذا من الامور المحمرة ومن كبائر الذنوب ولا يأتيها بيهتان يفترينا بين ايديهن وارجلهن - 00:33:50

يعني تأتي المرأة فتدعي ان هذا الولد لها وهذا افتراء ولا يعصينك في معروف يعني لا تعصي المرأة النبي صلى الله عليه وسلم فيما قال او امر بقدر الاستطاعة في معروف - 00:34:11

يقول اذا حققنا هذا الامر بایعنهم واستغفر لهن الله ان الله غفور رحيم ما هي البيعة هي اخذ العهد من هؤلاء طيب لماذا النساء والرجال ما يؤخذن؟ نقول لا الرجال ايضا - 00:34:31

يؤخذ منه يعني في عدد من الصحابة بایعوا النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم وقعت له بيعة بيعة العقبة الاولى والثانية. فكان بیابع بیابع الرجال و بیابع النساء - 00:34:47

لكن هنا تأكيد على بيعة النساء لأن الآيات جاءت في في امتحان النساء والمؤمنات فناسب ان يذكر البيعة تذكر البيعة المشروعة الى قيام الساعة بيعة الامام المؤمنون بایعون امامهم والامام بایعنهم - 00:35:02

الذى يدخل في الاسلام ببایع والمرأة تبایع كل هذا جائز الله سبحانه وتعالى ختم السورة ايضا التأكيد على ان لا يتولى الكافر من اى جنس كما انه لا يتولى المشرك - 00:35:24

الذى يعبد مع الله الى ان اخ فكذلك لا الكافر الكافر في حكم المشرك ولو كان من اهل الكتاب قال لا تتولوا قوما غضب الله عليهم والقوم الذين غضب الله عليهم - 00:35:45

المغضوب عليهم هم اليهود قل قد يأس من الآخر لا يرجون الآخرة من عشور الدنيا ولا يتمنون الموت ويختلفون منه كما يأس الكفار من اصحاب القبور كما ان الكفار يئسوا من بعث اهل القبور. كذلك هؤلاء يئسوا من الآخرة. فاحذروا ان تتولوا المشركين - 00:35:59 او الكفار ولو كانوا من اهل الكتاب هذه السورة العظيمة التي تتحدث عن الولاء والبراء وما فيها من احكام ننتقل للسور التي تليها وهي سورة الصرف وسورة الصف هي سورة الجهاد - 00:36:21

الجهاد كيف يجاهد كيف يجاهد المؤمنون الله سبحانه وتعالى ذكر احكام الجهاد في هذه السورة وثمرة الجهاد قدم بمقדמות وهي موقف هذه الامة من رسولها اذا امرها بالجهاد ماذا تصنع - 00:36:38

ولتحذر من مواقف مضطهدة من اسرائيل مع موسى وكذلك مع عيسى عليه السلام عليهم السلام تفضل اقرأ يا شيخ احسن الله اليك. قال رحمة الله تعالى تفسير سورة الصف وهي مدنية كلها. قوله تعالى سبح لله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز - 00:37:01

الحكيم يعني في امره. يا ايها الذين امنوا لما تقولون ما لا تفعلون. التفسير الحسن يعني المناقفين اسفهم الى الاسلام الذي يظهرروا وهو وكانوا يقولون نجاهد مع رسول الله فقال الله كبر مقتنا عند الله يعني تقولوا ما لا تفعلون. قال محمد لم تقولون؟ الاصل لما - 00:37:25

حذفت الالف لكترة استعمالهم ماء في الاستحمام. فإذا وقفت عليها قلت لم عليها بالقرآن بلا اتباعا للمصحف. وينبغي للقارئ ان يصلها قوله كثرا وقتا عند الله ان تقولوا ان في موضع رفع ومقتل منصوب على التمييز. المعنى كبر قولكم - 00:37:50 ما لا تفعلون مقتنا قال يحيى ثم وصف المؤمنين فقال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيلي صفا كأنهم بنيان مرصوص. ذكر ثبوتهم في صفوهم كأنه بنيان قد رض بعضه الى بعض - 00:38:15

واذ قال موسى لقومه يا قوم لما تؤذوني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم. يعني الخاصة الذين يعلمون انه رسول الله الذين كذبوا الو وكان فيما اذوه به ان زعموا انه ادم - 00:38:34

فلما زاغوا ازال الله قلوبهم والذلك الشرك. والله لا يهدي القوم الفاسقين. يعني الذين قول الله قوله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا احمد وانا محمد وانا الماحي يمحو الله بي الكفر - 00:38:50

وانا الحasher الذي يحشر الناس على عقبي وانا العاقب يعني الآخر والله لا يهدي القوم الظالمين الذين يلقون الله بشرفهم يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم اي بتكتيبيهم وقتا لهم ونوره الاسلام والقرآن ارادوا ان يخطئوا حتى لا يكون ايمان - 00:39:16 ومن يرسل رسوله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. في تفسير الحسن حتى تدين الاديان كلها ويحكم على اهل الاديان كلها. وتفسير ابن عباس حتى يظهر النبي على الدين كله على شرائع الاسلام كلها. فلم يقبض - 00:39:39

رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تم الله ذلك له رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبقى اهل ولا وبر الا ادخله الله - 00:40:01

الله الاسلام بعز عزيز او بذل ذليل اما يعزم فيجعلهم من اهلها او واما يدهم في دينون لها. طيب بارك الله فيك هذى سورة الصف كما ذكرنا تسمى بسورة الصف - 00:40:19

واحيانا تسمى في بعض التفاسير بصورة الحواريين وهي من الصور المدنية وهي من السور المفتتحة بالتسبيح سورة تسبيح سبع سور مضى منها الحديد الحشر وهذه الثالثة وقد ورد التسبيح بصيغة الماضي كما هنا سبح - 00:40:35

وكما في الحديث والحضر سبج لله وجاء في بصيغة المضارع كما في السورة في سورة الجمعة والتغافل يسبج وجاء بصيغة الامر السبب به اسم ربك وجاء ايضا بالصيغة المصدر سبحان الذي اسرى بعده - [00:41:00](#)

والتسبيح هو تنزيه الله وتعظيمه وتقديسه تنزيه من النقائص والصفات التي لا تليق فيه ووصفه صفات الكمال ودائما تلاحظ التسبيح اذا جاء التسبيح فانه فيه تعظيم الله على امور يفعله الله سبحانه وتعالى - [00:41:22](#)

وهنا لاحظ قال وهو العزيز الحكيم ما المناسبة وصفي الله نفسه بالعزوة وبالحكمة مع التسبيح ونقول لما كانت هذه السورة تتحدث عن جهاد ونصرة الاسلام والمسلمين واذلال الكفار قال عزيز في ملکه وفي عزيز في ملکه حكيم في تدبیره - [00:41:49](#) يعز من يشاء ويذل من يشاء بحكمة فهو الذي يستحق ان يسبح له وان يعظم وان ينزع جل جلاله لو تلاحظ يعني هي سورة الحشر مثلا مرت معنا سبج الله في السماوات وهو العزيز الحكيم - [00:42:17](#)

لانه نصر نبيه محمد صلى الله عليه وسلم على عدوهم على عدوهم نصر نبيه من هو والمؤمنين على عدوهم من اليهود وهم بنو النظير وهكذا والنبي صلى الله عليه وسلم ورد عنه انه كان لا ينام حتى يقرأ التسابيح - [00:42:37](#)

فلما سئل عن ذلك قال فيها اية في هذه التسابيح اية عظيمة قال بعض اهل التفسير الاية هي قوله تعالى في سورة الحديد هو الاول والآخر والظاهر والباطن يقول هنا - [00:42:59](#)

لما ذكر تسبيحه نادى المؤمنين فقال لم تقولون ما لا تفعلون المؤمنون لما وقعت غزوة بدر ونصر الله فيها نبيه محمدا واصحابه وهزم اهل الشرك والكفر واذلهم هناك من المؤمنين من لم يحضر هذه الغزوة - [00:43:15](#)

وكانوا يتمنون ان يعني ان يأمرهم الله بالقتال فيخرجوا في سبيل الله مجاهدين فلما كتب القتال وامر النبي صلى الله عليه وسلم بالقتال يعني وجدوا في انفسهم حرج بان القتال مكروه - [00:43:36](#)

والنفس لا تقبل فتضاعفت انفسهم فمقتهم الله يا ايها الذين امنوا يا من اتصف بالايمان والتصديق والمبادرة في القطاعات لم تقولون ما لا تفعلون؟ لماذا تفعلوا؟ لماذا تقولون اشياء وانتم لا تريدون ان تفعلوها او تكرهوا فعلها - [00:43:55](#)

هذا معناه لما تقولون ما تفعلون؟ المؤلف قال هنا لما اصلها لما بالالف حذفت للتخفيف وفيما ونحوها حذفت للتخفيف. لم تقولون ما لا تفعلون يقول لما حذفت الاصل انك اذا وقفت عليها تقف على عليها بهاء السكت - [00:44:15](#)

ليه بقى قيمة لكن في القرآن اذا وقفت لا تقرب السكت لانك اذا وقفت في السكت زدت حرفا ليس موجودا في القرآن ولذلك اذا وقفت في عليها تقول لم لكن المؤلف يقول ينبغي للقارئ ان يصلها. لأن متصل بما بعدها. فلا توقف عليه اصلا - [00:44:41](#)

طيب كبير مقتنا عظم واشتد غضبا من الله عز وجل هذا الفعل وهذا القول كيف تقول شيئا لا تفعله هذا يغضب الله عز وجل ولا يرضي منه وهذه الاية يدخل فيها يعني لا نظن انها خاصة بالمجاهدين - [00:45:07](#)

وان من وان طائفه قالت نحب الجهاد فلما فرض كرهوه لا هذه الاية يدخل فيها كل من يقول ابني فعلت يكذب ولم يفعل والذي يدعى مثلا الذي يدعي يقول انا مثلا - [00:45:28](#)

انا صليت انا جاهدت انا حججت انا اعتمرت وهو لم انا فعلت وهو لم يفعل يعني هذا لا يجوز. لا يجوز شرعا يعني الله يمتنع هذا الشيء ويكره ويبغضه. تقول شيئا لم تفعله - [00:45:48](#)

شيئا لم تفعله لا يجوز يقول سبحانه وتعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان حث على الجهاد ورد على هؤلاء الذين تقاسوا عن الجهاد والله يحب المجاهدين - [00:46:11](#)

ويحب منهم هذه الصفة وهو ان يتراجع في الصفوف ليظهروا الهيبة امام العدو وهذا يعني في صفوف jihad يقفون يقفون متراصين لا لا يكونوا متفرقين حتى لا يتخللهم العدو ويفرقهم - [00:46:34](#)

وكذلك في العصر الحاضر ينبغي ان يكون المجاهد ان يكون المجاهدون يصفون صفا حتى في يعني في عددهم وعتادهم يعني مثل الطائرات ومثل الدبابات ونحوها ان تصنف صفا بهذه الشكل هذى - [00:46:53](#)

ترهب العدو ترهب العدو تخيفه يعني سبحانه وتعالى ذكر موقف الموقفبني اسرائيل من ايدائهم نبيهم ومن اشد الایذاء انه لما

امرهم بالقتال والجهاد ماذا قالوا؟ قالوا اذهب انت وربك وقاتلنا. انا ها هنا قاعدون - 00:47:16

والله حذر المؤمنين من من هؤلاء اليهود ومن صفاتهم وقد اذوا نبيهم هذا اشد اشد الاذية الله سبحانه وتعالى ماذا قال فيهم؟ قال فلما زاغوا وارتكبوا هذه الذنوب والمعاصي - 00:47:48

ومالوا عن الحق امال الله قلوبهم على الحق. وازاه قلوبهم في هذا وعيid شديد ينبعي للمسلم ان يحذر من الذنوب والمعاصي فان الذنوب والمعاصي هي بعد عن الله اذا ابتعد المسلم عن الله - 00:48:10

فان الله سبحانه وتعالى يعاقبه يعاقب يعني يبتعد عنه يقول هنا لما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. نسأل الله العافية ثم ذكر سبحانه وتعالى قال والله لا يهدى القوم الفاسقين لانهم خرجو عن طاعة الله - 00:48:26

ولا يهديهم ما داموا في فسق فاذا تابوا وعادوا الى الله تاب الله عليهم ثم ذكر ايضا موقفبني اسرائيل من عيسى ابن مريم الاحظ ان عيسى ما قال ما قال يا قومي كما قال موسى لان عيسى لا ينتسب اليهم. عيسى ليس له اب - 00:48:59

لا يقال انه يعني من قرية يا بنى اسرائيل ثم اخبرهم لانه رسول وانه ايضا من رسالته انه يؤيد دعوة موسى وانه يسلك مسلك موسى في - 00:49:22

ويعمل بالتوراة ويخفف عليهم التوراة ولا حل لكم بعض الذي حرم عليكم ويبشرهم بالرسالة بخاتم الرسالة محمد صلى الله عليه وسلم لما جاءهم بالبيانات من الذي جاءهم يحتمل ان الذي جاءه عيسى ويحتمل ان الذي جاءه محمدا - 00:49:42

كلامها قولان للمفسرين فلما جاءهم بالبيانات اي جاءهم عيسى بالبيانات والحقائق قالوا هذا سحر مبين عيسى بالسحر وانه ساحر وانه سائر وقيل انه لما جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم جاء اليهود - 00:50:07

واهل الكتاب اتهموا نبينا محمد بانه ساحر فتوعده الله بالوعيد الشديد قال لا اظلم ولا يوجد اشد ظلما ممن يفترى على الله يفترى على الله على الله الكذب ويكتذب على الله كيف تتهمنون بانه ساحر - 00:50:31

وهو لم يكتذب على الله ولا يجوز الكذب على الله وانه من ذلك الذي يدعى الى الاسلام والنبي يدعوه ثم يعرض ويكتذب ويفترى على الله الكذب. الله لا يهديه. لا يهدى ما دام - 00:50:50

في ظلمه وفسقه ثم بين سبحانه وتعالى موقف اليهود والنصارى من دعوة النبي صلى الله عليه وسلم قال يريدون قرادة فقط لكنها تتحقق له ان يطفئ او يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم - 00:51:05

تطفى نور الله يعني مثل الذي ينفح على الشمس ما تؤثر ما تؤثر نفختك في الشمس وهوؤلاء يريدون اطفاء الاسلام بكتاباتهم واقوالهم الفاسدة الباطلة لكنهم لا يخرجون بشيء قال والله متم نوره. شف جاء في الجملة الاسمية الثابتة. مهما فعلوا - 00:51:23 ولو كره الكامل. لو كرهوا الدين الله قديس لا بد ان يتم نوره يقول هنا والله الان ولو كرهك قال هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق. ما هو الهدى وما هو دين الحق - 00:51:52

الهدى العلم النافع ودين الحق العمل الصالح الله ارسل رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بان يبين للناس العلم النافع لان كانوا في جاهلية ويحثهم على العمل وليس الدين علما فقط او عملا لا - 00:52:11

علما وعملا. والعلم سابق للعمل فمن عمل بلا علم وقع في الجهل ووقع فيما وقع فيه النصارى عبادة على جهل وضلال ومن علم ولم يعمل - 00:52:31

وقع فيما وقع فيه اليهود حتى غضب الله عليهم المؤمن يتعلم ويعمل ولاظهره على الدين كله ولو كره المشركون. طيب ناخذ بقية السورة وهي نداء المؤمنين الى الجهاد وبيان ثمرة ذلك - 00:52:52

الله اليكم قولوا تعالى يا ايها الذين امنوا الا ادلكم على تجارة تجيكم من عذاب اليم. في تفسير الكلب ان هذا جواب لقولهم لو نعلم احب الى الله وارضاها عنده لا عملنا بها - 00:53:12

قال الله يا ايها الذين امنوا الا ادلكم على تجارة الى قوله ذلك الفوز العظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تريدون من ربكم الا ان يغفر لكم ذنبكم ويدخلكم الجنة - 00:53:27

قالوا حسينا يا رسول الله. قال فاغسوا في سبيل الله. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت النار على عدم دموعة من خشية الله وعلى عين سهرت في سبيل الله - [00:53:47](#)

عن يحيى عن خالد عن الحسن انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابناء الجنة منزلة اخرهم دخولا. رجل مس شوق سفعة من النار فيعطى فيقال له انظر ما اعطيك الله - [00:54:03](#)

افتتحوا لهم في ابصارهم فينظر الى مسيرة طمس سنة. كله ليس له كله له. ليس به موضع شبر الا وهو عالم والياقوت. فيها ازواجه وخدمه. وعن يحيى عن صاحب الا وعن جواعان ضحاك بن مذاحم. عن الحاج عن علي رضي - [00:54:25](#) وان الرجل اذا دخل الجنة استخف زوجته الفرح فتخرج من الخيمة تستقبله فتقول انت حبي وانا نحن الراضيات التي لا نسخط ابدا. نحن نائمات اللاتي لا نبأس ابدا. ونحن الحالات اللاتي لا نموت ابدا - [00:54:50](#)

ان تحبي وانا احبك وتدخله بيها اساسه الى سقفه مئة الف مبنيا على جندل المؤلء والياقوت طرائق حب وحضر. ليس منها طريقة تشكل صاحبتها فاذا رفعوا ابصارهم الى سقف بيوتهم فلولا ان الله كتب الا تذهب ابصارهم لذهبت مما يرون من النور - [00:55:10](#) قال محمد قوله تعالى هو جواب تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون لأن معناه معنى الامر المعنى امنوا بالله ورسوله وجاهدوا يغفر لكم قوله تعالى واخرى تحبنا نصر من الله يعني على اعدائك - [00:55:40](#)

وفتح قريب مكة. وبشر المؤمنين بأن لهم الجنة جنات عدن في الآخرة. والنصر في الدنيا على اعدائهم. قال محمد اخرى تحبونها لكم تجارة اخرى تحبونها وهي نصر من الله ومدح قريب. قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كانوا وانصار - [00:56:05](#) ولمحمد بالقتال على دينه. كما قال عيسى ابن مريم للحواريين وهم اصفاء الانبياء. من انصاري الى الله اي مع الله. امنت طائفة من بني اسرائيل وكثرت طائفة تقاتل طائفة المؤمنة الطائفة الكافرة فايدنا اعنة الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين عليه قد ظفروا بهم. قال - [00:56:25](#)

محمد الحواري اصل الكلمة من التحويل الثياب وغيرها وهو التبييض. اقول حورت الثوب اي غسلت وبينته وحورت القط اي بيض لحمها قبل ان ينضج. والحواء من هذا ايضا وهي شديدة البياض. وخبز الحواره - [00:56:55](#) ومن هذا بأنه خالص ابيض نقى. فكان الحواريين من الناس الصافي من العيوب الخالص في دينه النقى الله اعلم. طيب بارك الله فيك قال سبحانه وتعالى هل ادلكم على تجارة - [00:57:15](#)

هل استفهام يفيد العرض والتحضير هل ادلكم على تجارة ينجيكم من عذاب اليم كيف الاسلوب؟ اسلوب القرآن في الحث على الجهاد مقهى قاتلوا جاهدوا مع انه قال في ايات اخرى لكن هنا - [00:57:32](#) الحث بهذا الاسلوب والتحظير عليه هل ادلكم على تجارة تجارة ما هي التجارة؟ التجارة هذه رابحة تنجيكم من عذاب اليم يعني تجارة صفة عظيمة فيها بيع وشراء وسلعة ما هي السلعة - [00:57:49](#)

السلعة نفوس المؤمنين والثمرة او المال هو الجنة البائع المؤمن نفسه. والمشتري هو الله ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة قال بعض اهل التفسير ان الله اشتري - [00:58:12](#)

الفعل ماضي انتهى خلاص العقد والصفقة انتهت الشرع ليس لك خيار انك بيعه او تشتري ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم كي تخلصكم العذاب الاليم يوم القيمة. ما هي؟ قال اولا تؤمنون بالله ورسوله - [00:58:37](#) اليمان الله ورسوله. الامر الثاني تجاهدون في سبيل الله السلام عليكم وانفسكم قد يكون الشخص لا يقدر بنفسه اما بسبب اعاشه او مرض او عجز او كبير في السن او امرأة او نحو ذلك فليقدم ما له - [00:59:00](#)

ما عليكم انفسكم وذلك خير لكم ان كنتم تعلمون اجابكم بهذه بالجهاد واليمان خير لكم من الدنيا كلها ما ثمرة ذلك؟ قال يغفر لكم ذنبكم كبيرها وصغرها كلها تغفر وهذا يدل على ان الجهاد - [00:59:19](#) سبب في مغفرة الذنوب ولو كانت كبار وفوق ذلك بعد مغفرة الذنوب يدخلكم جنات يعني تخلية ثم التخلية يدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ما هي الانهار مما من عسل من لبن من خمر - [00:59:39](#)

ومشاكل طيبة اهلها طيبون وهي طيبة لا ترى فيها الا الطيب بجواري طيب في مساكن طيبة في جنات عدن. وعدن هي الاقامة ثم سبحانه وتعالى لما ذكر الجهاد ذكر انه من لم يستشهد ويحصل له الفوز بجنات النعيم - [00:59:59](#)

ان الله وعده ايضا بالوعد الكريم وهو النصر على العدو والفتح القريب ما الما هو الفتح؟ وما الفرق بينه وبين النصر على الاعداء بان ينتصر المسلمون ويهزمون اعدائهم واما الفتح فمفتوحات الاسلام فانتشار الاسلام - [01:00:26](#)

فتح قريب سواه مكة او غيرها طيب ما قول ما معنى قوله وبشر المؤمنين هذى المنشورات كلها يأتيك تبشير ما هو يقول لما كان الجهاد قد يتغدر على بعض الناس - [01:00:45](#)

من المسلمين كالنساء والشيوخ والاطفال وايضا الذين اصحاب الامراض المزمنة واصحاب الاعذار الاعمى والاعرج والمريض ونحوه وهم يتمنون الجهاد قال الله عز وجل ابشروا بشر المؤمنين. بشرهم بالخير والعطاء والفضل - [01:01:00](#)

والفوز بجنات النعيم. ليس فقط المجاهدين طيب يقول سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله دائم المؤمن او المؤمنون لما يذكروننا بغيرهم يكون ذلك دافعا لهم كما قال سبحانه وتعالى في الصيام قال كتب الصيام عليكم كما كتب على الذين من قبلكم يعني لا تظنوا انه فقط عندك انت - [01:01:23](#)

ولذلك هذا مما يشجع ولذلك الله سبحانه وتعالى قال في الجهاد انتم انصرتم الدين وانصرتم نبيكم فان منكم من كان قبلكم قد نصرتم انبائهم. فهوئاء الحواريون امنوا وصدقوا بعيسى - [01:01:57](#)

ولما امرهم عيسى بالجهاد بادروا فمن انصاري الى الله؟ من يجاهد معه وينصر هذا الدين؟ قالوا نحن انصار الله اه مباشرة جاء يعني والله يعني مباشرة بادروا بالاستجابة والحواليون كما ذكر هم - [01:02:16](#)

من امن بعيسى وصدق به واتبعه حواريين لانهم كانوا يحولون الثياب. يعني يبيضون الثياب يعملون هذه المهنة وقيل لصفاء قلوبهم وبياضها وغير ذلك من الله اعلم بذلك قال فامن الطائف منبني اسرائيل يعني لما قال عيسى من انصاري - [01:02:35](#)

خرج عيسى هو ومن معه لنصرة الدين وانقسم بنو اسرائيل تجاه هذا الى قسمين. منهم من امن وانضم الى الحواريين ومنهم من كفر الله سبحانه وتعالى نصر المؤمنين على عدوهم. فاصبح المؤمنون - [01:03:05](#)

ظاهرين على عدو اي منتصرين اذا السورة كل حديث عن الجهاد وبيان موقف من مضى و موقف المسلمين الذي ينبغي ان يقفوا هذا الموقف نقف عند هذا القدر ان شاء الله لقاونا باذن الله - [01:03:25](#)

في السور التي تلي هذه السورة الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:03:46](#)